

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة 58 تابع الآية 201

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومنتبعهم الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخر من عام الف - 00:00:00

واربع مئة وثمانة وثلاثين وقبل ان نبدأ بقراءة اه تفسير الامام بن جرير الطبرى يعني وردني سؤال من يعني بعض الاصحاب اه عن اه مسألة سبق ان طرحتها في قصة هاروت وماروت - 00:00:38

وهو ما هو القدر الذي اه اباحه الله سبحانه وتعالى لهاروت وماروت يحكم بانهم اطاعوا الله فيه ما هو القدر الذي لم يبحه فيكونون عصوا الله فيه ويبدو لي ان كلامي فيما يبدو كان واضحا لكن آآ يبدو احيانا ان كثرة الكلام - 00:00:57

قد توقع احيانا في الايهام سواء بسبب سوء الاتصال او سوء الاتصال لانه لا تخلو من حالين عموما لكي دائمأ انا احمل نفسى الخطأ فاتوقع انه يكون سوء الاتصال اكثر من سوء الاتصال - 00:01:22

طبعا القدر الذي كان هاروت وماروت قد آآ اه عمل فيه بما اراد الله هو تعليم السحر لان الله سبحانه وتعالى انزلهم ابتلاء وامتحانا منه سبحانه وتعالى لعباده هذا القدر - 00:01:40

هذا القدر هو الذي يدل عليه ظاهر الآيات اما ما وقع منها اه بعد ذلك فهذا يعتبر معصية ولا يعتبر من ما اطاعوا الله فيه وكما قلت لكم من هذه المعصية ان ما وقعت منها - 00:01:58

في حال كونهما قد نزع منها آآ وصف الملائكة وركب فيهما باب الاختيار كما حصل او كما هو موجود فيبني ادم وفي الجن اللي صاروا من المكلفين المكلفين على الاختيار - 00:02:15

فهذا يجب ان ننتبه له ان هناك فرق بين اول الامر وبين اخر الامر المسألة الاولى وهي تعليم السحر هذا اذن الله سبحانه وتعالى به وانزله كما قلت لكم ابتلاء - 00:02:33

من الله لعباده ابتلاء من الله لعباده. وانا كنت ساؤك على هذه الفكرة يعني فكرة قضية الابتلاء ان بعض الناس حينما يقرأ الآية او يقرأ عند كثير من المتأخرین سيدج النوم - 00:02:47

آآ يحرضون على اه عدم على عدم ذكر ان هاروت وماروت علموا السحر صراحة. وظنا منهم ان هذا لا يجوز على ملائكة وايضا ظن منهم ان هذا لا يجوز على الله سبحانه وتعالى كما هو رأي اهل الاعتزاز وهذا الرأي تلبس به بعض المتأخرین في هذه القصة - 00:03:02

وظروا ان هذا لا يجوز على الله سبحانه وتعالى اذ كيف يعني يفتتن الناس بالسحر. اصلا الله سبحانه وتعالى فتن الناس بالكفر من وللامر كما تعلمون فتنون بالمعاصي وهذا هو محظ التكليف والا ما معنى ان يكلف الانسان اذا كان لن يكون هناك بلاء؟ ولهذا قاعدة البلاء لابد ان تستحضرها دائمأ حينما نقرأ في القرآن - 00:03:25

وهذه القاعدة اللي قاعدة البلاء يعني معرفة الانسان ان الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بما شاء كيف شاء هذه ستزيل عنه كثير من المشكلات ومن اكبر اسباب الالحاد عدم معرفة - 00:03:50

هذه القاعدة عدم معرفة هذه القاعدة وكذلك لو اردنا يعني نذكر امثلة في هذا اليأس من قدر الله ان يخرج الدجال ويظهر عليه بعض افعال الربوبية يقول للسماء امطري فتتمطر يقول الارض اخرجي كنوزك فتخرج - 00:04:03

هل هناك اشد من هذا الابتلاء الذي يقع الرسول صلى الله عليه وسلم حذر امته وخاف على امته من المسيح الدجال فاذا لله سبحانه

وتعالى ان يبتلي عباده بما شاء - 00:04:23

كيف شاء لكن المشكلة احيانا العقل اذا دخل في هذه الامور بمقررات مقدمة قد يقع عنده اشكال في هذا. فارجو انه يكون يعني كلامي في هذا الامر واضح. لانه سياتينا بعد قليل ما يتعلق بقضية السحر وهل - 00:04:33

يعني لو حقيقة وليس له حقيقة كنت ساعلق على هذه القضية بالذات لكن لا بأس ان نبدأ بها ونعيدها مرة اخرى ان شاء الله تعالى.

تفضل شيخ انس احسن الله اليكم في هذه القضية اذا هو - 00:04:48

كوني ام شرعى؟ بمعنى انهم يعني اعطاهم الله عز وجل القدرة؟ ام اذن لهم شرعاً بان يعلمون الناس السحر القدر المباح هل هو بالاذن انه اذن لهم شرعاً بان آآاخذ الذن منه؟ ام هو - 00:05:00

اعطاوهما القدرة على ذلك دون لهم شرعاً قطعاً يعني اباح لهم هذا. يعني هو انزلهم ابتلاء للعباد. نعم يعني انزل هذين الملوكين ابتلاء للعباد. نعم فما في اشكال في هذا اطلاقاً. وهذا كما قلت لكم الاصل فيه انه جاري على - 00:05:15

آآ ايضاً قاعدة كونية فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فلما كان السحر في هؤلاء كثيرة جاء الله سبحانه وتعالى لهم بسحر لا يعرفونه وهو

ما يفرون به بين المرء وزوجه. نعم. شيخنا احسن الله اليكم. في احدى الروايات التي هي عن اخر شيء - 00:05:33

في نهايتها قال فهما يتكلمان بعد ان اختار عذاب الدنيا يتكلمان بالسحر يعلمانه الناس وهي الرواية الوحيدة التي ربط فيها بين القصص الواردة في الاخبار والآلية. هم. كما قررنا ذلك. هل - 00:05:53

كلام السدي هذا يعني انهم اشتغلوا بما امرهم الله عز وجل به بعد بعد اختيار عذاب الدنيا هذا الله اعلم به هذا اعلم به لا يستطيع الا نستطيع اثباته. سياتي الكلام في حديث عائشة الطويل - 00:06:13

مع المرأة انه لا زال الى الان من استطاع ان يصل اليها انهم يعلمانه السحر لكن هذا الله اعلم به. اذا فتعليم السحر حتى لو كان مستمراً الى الان فهو طاعة. ليس ليس داخل هذا هو الاصل ضمن ضمن القدر - 00:06:29

المباح لها لكن هل حصل بالفعل او يحصل الان هذا هو الكلام انه هل هو بالفعل واقع هذا فيه غرابة شديدة وسياتينا حديث عائشة يشير لهذه الفكرة نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:06:46

الله اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام ابو جعفر واما قوله بباب فانه اسم قرية او موضع من مواضع الارض وقد اختلف اهل التأويل فيها فقال بعضهم انها بباب لدن باوند - 00:07:06

حدثني واسند عن السدي ذلك قال بعضهم من ذلك بباب العراق ذكر من قال ذلك واسند عن عائشة في قصة ذكرتها عن امرأة قدمت المدينة فذكرت انها صارت بالعراق ببابل. فاتت بها هاروت وماروت - 00:07:25

علمت منها السحر واختلف في معنى السحر. الرواية الشيخة اي نعم طبعاً هذه قبل ما ننتقل منها طبعاً تحديد مكان بابل كما تلاحظون الامام ذكر اه انه وقع خلاف وطبعاً المشهور هي بابل - 00:07:44

العراق يعني المشهور وهي باب العراق ولو لا ذكر الخلاف عن السنى لكان يكاد يكون اجماع على ان المراد بباب العراق. والحديث عن بابل في التاريخ غالباً هو المراد به بابل العراق. نعم. نعم - 00:08:05

واختلف في معنى السحر فقال بعضهم هو خدع ومخاريق ومعان يفعله الساحر. حتى يخيل الى المسحور الشيء انه بخلاف ما هو به. نظير الذي يرى السراب من بعيد فيخيل اليه انه ماء ويرى الشيء من بعيد فيه - 00:08:19

فيتبينه بخلاف ما هو به على حقيقته وكراكب السفينة السائرة سيراً حيثما يخيل اليه ان ما عاين من الاشجار والجبال سائر معه قالوا فكذلك المسحور ذلك صفتة يحسب بعد الذي وصل اليه من سحر الساحر ان الذي يراه او يفعله بخلاف - 00:08:41

في الذي هو به على حقيقته كالذى حدثني واسند عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولم يفعله واسند عن عائشة قالت - 00:09:03

سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهودبني زريق يقال له لبيد لبيد بن العاصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخبل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله - 00:09:21

واسند عن عروة واسند عن ابن شهاب قال كان عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب يحدثان ان يهودبني زريق عقدوا عقد سحر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوها في بئر حرم - 00:09:39

حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينكر بصره ودله الله على ما صنعوا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بئر حرم الذي فيه العقد فانتزعها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سحرتني يهودبني زريق - 00:09:55

وانكر قائل هذه المقالة ان يكون الساحر يقدر بسحره على قلب شيء عن حقيقته او استسخار شيء من خلق الله الا نظيرها الذي يقدر عليه من عليه من ذلك سائربني ادم - 00:10:17

او انشاء شيء من الاجسام سوى المخاريق والخدع المتخيلة للبصر الناظرين بخلاف حقائقها التي وصفنا وقالوا لو كان في وسع السحرة انشاء الاجسام وقلب حقائق الاعيان عما هي به من الاهيئات لم يكن بين الباطل والحق فصل - 00:10:33

ان تكون جميع المحسات المحسات يعني المحسوسات هم المفتوحة عندي نعم. طيب ماشي. والا جاز ان تكون جميع المحسات مما سحرته السحرة فقلبت اعينه قالوا وفي وصف الله جل وعز سحر سحرة فرعون بقوله اذا جبالهم وعصبهم يخبل اليه من سحرهم انها تسعى - 00:10:53

وفي خبر عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سحر يخبل اليه انه يفعل الشيء وهو لا يفعله او يضحكوا الدلالة على بطول دعوى المدعين ان الساحر ينشئ اعيان الاشياء بسحره ويستسخر ما يتذرع استسخاره على غيره من - 00:11:22
بني ادم كالموات والجماد والحيوان وصحة ما قلنا وقال اخرون قد يقدر الساحر بسحره ان يتحول الانسان حمارا وان يسحر الحيوان والجماد وينشئ اعيانا واجساما واعتلوها في ذلك بما حدثنا - 00:11:42

واسند عن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قدمت علي امرأة من اهلي دومة الجندي جاءت تبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته - 00:12:03

حدثة ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به قالت عائشة لعروة يا ابن اختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:18

فيشفيها كانت تبكي حتى اني لارحمنها وتقول اني لاخاف ان اكون قد هلكت كان لي زوج فغاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت ذلك اليها فقالت ان فعلت ما امرك به فاجعله يأتيك - 00:12:34

يأتيك فلما كان الليل جاءتني بكلبين اسودين وركبت احدهما وركبت الآخر فلم يكن كشيء حتى وقفنا ببابل اذا برجلين معلقين بارجلهما فقال ما جاء بك؟ فقلت اتعلم السحر. فقال انما نحن فتنة فلا - 00:12:53

اكفرني وارجعي فابيتك وقلت لا. قالا فاذهي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت ففزعتم فلم افعل فرجعت اليهما فقا لا افعلتي؟ فقلت نعم. قال فهل رأيت شيئا؟ قلت لم ار شيئا - 00:13:16

قال لم تفعلي ارجعني الى بلادك ولا تكفرني فارببت فارببت وابيتك فقالا اذهي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعررت وخفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقال فما رأيت - 00:13:34

فقلت لم ار شيئا فقال كذبت لم تفعلي ارجعني الى بلادك ولا تكفرني فانك على رأس امرك فارببت وابيتك فقال اذهي الى ذلك التنور فبولي فيه. فذهبت اليه فبكت فيه فرأيت فارسا متقدعا بحديد خرج منه - 00:13:54

حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى ما اراه. فجئتهم فقلت قد فعلت. فقالا فما رأيت فقلت رأيت فارسا متقدعا خرج منه فذهب في السماء حتى ما اراه. فقال صدق. ذلك ايمانك خرج منك اذهي - 00:14:12

قلت للمرأة اذهي فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئا وما قال لي شيئا. فقالت بلى لكن تريدي شيئا الا كان. لن تريدي شيئا الا كان خذني هذا القمح فابذرني فبذرت فقلت اطلعني فاطلعت. وقلت احلقي احقلني فاحقلت - 00:14:31

ثم قلت افركي فافركت ثم قلت افركي احسن الله اليكم ثم قلت افركي فافركت ثم قلت اي بسي فايبيست. ثم قلت اطحني فاطحنت.

ثم قلت اخبزي فاختبزت. فلما رأيت اني لا اريد شيئا الا كان - 00:14:53

سقط في يدي وندمت. والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا فقط ولا افعله ابدا فقال اهل هذه المقالة بما وصفنا واعتلو بما ذكرنا. وقالوا لولا ان الساحر يقدر على فعل ما ادعى ان يقدر على - 00:15:12

انه يقدر على فعله ما قدر ان يفرق بين المرء وزوجه. قالوا وقد اخبر الله تعالى ذكره عنهم انهم يتعلمون من الملائكة ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وذلك لو كان على غير الحقيقة وكان على وجه التخيير والحسبان لم يكن تفريقا - 00:15:30

على صحة وقد اخبر الله تعالى ذكره عنهم انهم يفرقون على صحة وقال اخرون بل السحر اخذ بالعين. نعم. طبعا تلاحظون الان الامام رحمة الله تعالى يعني ذكر الخلاف ولم يرجع - 00:15:50

بحقيقة السحر يعني هل السحر له حقيقة او لا طبعا اما قضية التخييل فهذه ثابتة بقول الله سبحانه وتعالى يخلي اليه من سحرهم وهو نفس سحر العين قال سحروا اعين الناس - 00:16:08

معنى انه الان هذا السحر الذي وقع من سحرة فرعون واضح انه ليس فيه قلب الحقائق او تغيير حقائق وانما هو سحر للاعین فقط بحيث جعلوها تخيل ان ما تراه ثوابن وهو ليس كذلك. يعني حبال وعصي - 00:16:25

فهذا يسمى سحر التخييل يعني سحر ذكره في الكتاب السحر ذكره بسحر العين وهو قريب منه اللي ذكره من سحر العين هذا قريب منه وهذا النوع اللي هو سحر العين هو يدخل في باب ايش - 00:16:43

الحسد يعني جزء منه داخل بباب الحسد وفيه سحر يستخدم فيه من؟ الجن يعتبر من المس وهذا لا شك ان له تأثير وحقيقة ايضا يؤثر على الانسان يؤثر على البدن - 00:17:04

والسحر الذي ذكر في هذه الآية يفرقون به بين المرء وزوجه هو ايضا سحر له تأثير يعني له اثر طبعا الامام رحمة الله تعالى سيأتي انه جعل هذا النوع من السحر من باب التدخين - 00:17:23

لكن هو الحقيقة ان له اثر بمعنى ان احنا نتكلم الان عن هذا السحر الى اي مدى يبلغ؟ يعني الى اي مدى يؤثر على الانسان؟ طبعا السحر قد يقتل الانسان يؤثر فيه - 00:17:35

والرسول صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الاحاديث ايضا وقع له السحر لكنه سحر ايضا تخيل له انه فعل الشيء ولم يفعل ولم يقع الا في امور ايش؟ دنيوية ليست في امور دينية وهذه قاعدة ننتبه لها لان بعض - 00:17:50

يعني بعض من انكر سحر النبي صلى الله عليه وسلم او سحره من انكر سحره وان وقع عليه السحر يقولون ان هذه اخبار احاد ويقولون هذا مخالف للعصمة الى اخره من طبعا الحجة ذكروها لكن الصحيح والصواب - 00:18:06

الذى عليه اهل العلم من محققين من محددين والفقهاء وايضا بعض آباء علماء الكلام ان هذا السحر وقع حقيقة على النبي صلى الله عليه وسلم لكنه سرعان دخيل لا يتعدى هذا الامر هو انه يخلي له ان يفعل الشيء ولم يفعل - 00:18:20

لكنه لم يؤثر على الجوانب الجانب النبوى فيه صلى الله عليه وسلم مطلقا وهذه قاعدة كلية ان الانبياء معصومين في الجانب النبوى ان هذه قاعدة كلية ان الانبياء معصومين. او ان الانبياء معصومون في الجانب النبوى - 00:18:39

والا لو وقع اشكال في الجانب النبوى لما كان للنبوة حقيقة. فالله سبحانه وتعالى اي شيء مرتبط في الجانب النبوة عصم الانبياء منه اما ما عدا جانب النبوة ما يتعلق بيدهن الانسان - 00:18:57

يعني جسد الانسان فهذا قد يقع عليه ايش قد يقع عليه ما يقع فمثلا ایوب ابتدى في جسده آد آسلیمان ابتدى في ملکه والرسول صلى الله عليه وسلم سحر وصار في امر دنيوي - 00:19:14

كان يخلي اليه انه يعني يفعل الشيء ولم يفعله فإذا تأملت ما وقع في الانبياء موسى عليه الصلاة والسلام كان في لسانه ثقل كل هذه الامور في القضايا الجسدية وليس في قضايا النبوة - 00:19:33

وهذه القاعدة او هذا التفريق يعني يربيل اشكالات كثيرة جدا آطالب العلم حينما يتأملها. لكن بعض الناس يدعى في الانبياء كما لات لم يذكرها الله سبحانه وتعالى وينفي عنهم اشياء ذكرها الله سبحانه وتعالى فيهم - 00:19:48

فلا يجوز ادعاء كمالات لا دليل عليها ولا يجوز نفي ما ذكره الله فيهم بل الحق والعدل ان يذكر ما ذكره الله سبحانه وتعالى ونعلم ان ما ذكره سبحانه وتعالى لا يؤثر على الجانب النبوة مطلقا - 00:20:09

لا يؤثر عجب النبوة مطلقا. والله سبحانه وتعالى قال ومن قال عن نفسه الله اعلم حيث يجعل رسالته فنحن لا ندعى على الانبياء ما لم يعطهم الله سبحانه وتعالى. هذا هو الصواب او القول في هذه المسألة بالذات. وان كان طبعاً مسألة - 00:20:25
ما يتعلق فيها لها تفاصيل اخرى آآ اذا الان مدى التأثير يعني مدى التأثير الذي يقع هو في هذا لكن هل وقع او يقع قلب الحقائق يعني ان يقلب الانسان الى حيوان - 00:20:42

يعني هل يقع هذا؟ هذا الذي فيه اشكال وفيه خلاف لكن نحن يجب ان نعلم بيقينا ان وقوع التأثير من خلال السحر هو باذن الله سبحانه وتعالى وقوع التأثير من خلال السحر هو باذن الله سبحانه وتعالى - 00:21:00

اما هل يقع هذا؟ فهذا منوط الحصول وايضاً باليقين بوقوع هذا الحصول لحصول قلب الاشياء لحصول قلب الاشياء والذي يظهر من خلال الواقع ان هذا من الامور تكاد تكون من الامور المحالة. يعني التي لا ينكر انها وقعت - 00:21:19

والا يعني ذلك ان الساحر يمكن ان يقول للحجر يعني كن ذهباً فيكون ذهباً ويسحره فيكون ذهباً وهذا غير واقع الا ما سيقع كما قلنا في اخر الزمان مع الدجال وهذا امر اخر لان هذا نوع الابتلاء خاص - 00:21:41

بهذا العبد فقط اما عامة عامة السحرة فانما يقع منهم الایذاء يقع منهم الایذاء يقع منهم التخييل نعم والایذاء والتخييل له تأثير. يعني الایذاء والتخييل له تأثير اما ان يكون تأثيراً على العين واما ان يكون تأثيراً على - 00:21:58

ماذا؟ على البدن. يعني اما ان يكون تأثيراً على العين واما ان يكون تأثيراً على البدن. هذا ما يستطيع ان يصل اليه الساحر هذا ما يستطيع ان يصل اليه الساحر. اما قلب الاشياء او حقائق الاشياء - 00:22:15

فهذا لا يعرف انه وقع وانما طبعاً يحكى حكاية لكن غيره ثابت واضح وظاهر ومعلوم للناس. وكثيراً ما يستخدم في من؟ يستخدم في ايش؟ الجن. اللي هو خصوصاً التأثير اللي هو ايصال - 00:22:30

للعباد يعني ايصال الاذى للعباد. وبعض من تاب من السحرة وتكلم عن طريقة السحر يثبت هذا يبين بعض الاشياء التي يعني فيها ايهام للناس ان فيها ايهام للناس انه مثلاً السيف يدخل في جسده ولا يؤثر عليه - 00:22:48

فيبينوا او بعض من من كان يعني ابلي بهذا في اول الامر ثم تاب بين ان الشيطان هو الذي اه يعني اه يعني هو الذي يعني يدخل فيه السيف وليس في نفس الانسان معنى انه يكون من باب ايش؟ التخييل انت يخيلي لك انه فعل ولا ما يفعل او بعض - 00:23:09

تجده مثلاً يسقط رأسه ثم يعيده هذا كله من باب التخييل لا يقع حقيقة او الالعاب السحرية اللي يسمونها هذي ايضاً بعض من يفعل هذه الالعاب. طبعاً الالعاب هذه تنقسم طبعاً لاقسام لكن جزء منها هو داخل في هذا الباب اللي هو باب ايش - 00:23:29

التخييل وبعضاً قد يكون كما يسمون خفتين خفة يعني خفة يد او غيرها لكن بعضها لا قد يدخل هذا ايضاً في باب التخييل وهذا كثير يعني مما يقع في هذا الباب اللي هو باب التأخير هو امره واسع وغالباً ما يكون فيه استخدام للشياطين. اذا المقصود المقصود - 00:23:45

ان وجود التأثير من السحر هذا ثابت لكن الى اي مدى يكون التأثير هذا الذي يقع في ماذا؟ يمكن ان يقع فيه الخلاف نعم. لكن يا شيخ من نقل الاجماع كذلك كالان في قضية كيد الشيطان وحسنة الانبياء. كيف - 00:24:05

اجمع تذكروا قالوا بس انا ذكر يعني بعظامهم فيما خلاف نقل الامر على اجماع آآ عصمة الانبياء من كيد الشيعة ما هو بصحيح هذا. هذا مخالف للقرآن نص القرآن ايوب عليه الصلاة والسلام يقول رب اني مسني الشيطان بنصب وعداب - 00:24:27

بس ان الشيطان والاجماع في هذا يعني تعرف بعظام الاجماعات يعني بعظام الاجماعات الحقيقة اطلاقاتها فيها غرابة جداً مجموعات متكلمين في العقائد يعني والمتكلمون وجماعاتهم ايضاً في العقائد بما فيها - 00:24:48

اللي هو سحر النبي عليه الصلاة والسلام ايه قد يكون ليس فيه يعني تلبس شيء هو عمل صحي ضخم ممكن لكن غالباً السحر هذا يكون بشيطان غالب للسحر هذا يكون بشيطان - 00:25:05

ما يكون بدون شيطان في الغالب لكن عالمي والمقادير المهمة جدا هي ان ان هذا الذي وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم والأنبياء قبله من هذه الأمور ليس لها علاقة بالنبوة يعني قصدان تؤثر على جانب النبوة - [00:25:22](#)

حتى ما حصل لسليمان عليه الصلاة والسلام لم يؤثر على الجانب النبوي يعني لو انه له اثر عجائب النبوة معناه ان هذا اخلال في الامر الاصل الذي ارسل الله سبحانه وتعالى رسوله اليه والامر والنبوة فرقان - [00:25:39](#)

لا يمكن ان يعني يعني يتلمس فيها. وهذى تهمة اليهود في اخ سليمان. هي هذى احد التهم طبعا هي تهمة اليهود. اليهود اليهود قوم بهت يعني انبائهم اليهود ادعوا على داود عليه الصلاة والسلام واللي اليوم يعني ادعوا عليه يعني دعاوى كبيرة جدا جدا ولذا لا لا يقولون في كثير منهم - [00:25:52](#)

لا يقولون النبي داود يقولون الملك داود في في امور ثم في امور يقولون النبي داود عليه الصلاة والسلام. وطبعا هم في طريقة تعاملهم مع هذا لانهم هم يجعلونه قدوة والعياذ بالله فيما يقعنون فيه من حرام. فيقولون انه يعني فعلوا - [00:26:13](#)
وانا سمعت مرة مقطع بالمقاطعة اليهودي يهودي يعني متزم بيعتبرونه يعني من اصحاب الطوافي وهذا يتكلم عن داود عليه الصلاة والسلام نفس الكلام المذكور في فتنة المرأة وانه وزنا بالمرأة والعياذ بالله وتكلم كلام بهذا الكلام الباطل. ويحتاج به على فعل هذه الامور انه ما فيها اشكال. والعياذ بالله لا شك ان هذا - [00:26:31](#)

عن هذا لا شك انه لا يمكن ان يكون وقع من داود عليه الصلاة والسلام لا كلام ابن حجر في الحاشية الذي نقل يزيل شيء من الاشكال. اللي هو؟ لما قالوا قال الحافظ للفتح يا شيخ - [00:26:53](#)

عبد الرحمن في صفحة خمس مئة وخمسين حاجتنا اي نعم اه وقال الحافظ في الفتح قال المازري انكر بعض المبتدعة هذا الحديث وزعموا انه يحط منصب النبوة ويشك فيها. وهذا كله مردود لأن الدليل قد قام على - [00:27:08](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن الله تعالى قام على قد قام احسن الله اليكم لأن الدليل قد قام على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن الله تعالى وعلى عصمه في التبليغ - [00:27:33](#)

والمعجزات شاهدات بتصديقه فتجويف ما قام الدليل على خلافه باطل. واما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبعث لاجلها ولا كانت الرسالة من اجلها فهو في ذلك عرضة لما يعترض البشر كالامراض الى اخره. وعقد القاضي عياض في - [00:27:48](#)

في هذا البحث فصلا جيدا في الشفاء نعم. طيب جميل. هذا كلام صحيح طبعا المازري من اه يعني من فضلاء فقهاء المالكية من المازري رحمة الله تعالى يعتبر من يعني كبار علماء المالكية - [00:28:08](#)

ولولا يعني لولا التزامه بالمذهب لا يعني وصل رتبة ايش الاجتهاد لكن تعرفون احيانا المذاهب تقيد يعني بعض العلماء يقف على برزخ المذهب لا يتعداه وكثير من العلماء ان بلغوا رتبة الجهاد لكن سبحانه الله يتوقفون - [00:28:27](#)

آ يعني من لطائفه التاريخية ما ادرى عاد ما دام بالمرة هذا الزيدية اذا انتقلوا من مذهب الزيدية لا يتقيدون بمذهب وطبعا تأملوا مثل الصنعني ابن الوزير اليماني الشوكاني هؤلاء سبحانه الله انتقلوا من زيد بن ينتقدون منها الى الاجتهاد المطلق مباشرة لانه ما عنده مذهب يتقيده به. مع انهم في الغالب عند كان في في في اليمن - [00:28:48](#)

مذهب الشافعية والاكثر ومذهب الحنفية يعني كان فيه المذهب الشافعي ومذهب الحنفية والحنفية في الغالب جاء من طريق الهند لانه فيه تعرفون الاتصال بالبحر. وتعرفون القارة الهندية في اغلبها احناف - [00:29:14](#)

لكن هذا من باب يعني النظر التاريخي انهم اغلب الزيدية الذين يتذکرون مذهب الزيدی يكون عندهم ايش الانفتاح في مسألة الاجتهاد تجد عندهم اقاويل ووالى اخره يعني ما ما هي متقدمة بمذهب معين. بخلاف - [00:29:32](#)

كثير من علماء اهل السنة الغلب عليهم هو الالتزام بالمذاهب بل وصل الحد واليوم كنت اقرأ آآ في كتاب الشنفطي رحمة الله تعالى لوضوء البيان يعني وصل الحد ببعضهم انه يرى ان الخروج عن المذاهب كفر - [00:29:51](#)
الخروج عن المذاهب الرابعة كفر. لا يرى الخروج عن المذاهب. يعني اي واحد يخرج عن المذاهب يرى انه يصل الى حد الكفر والعياذ بالله. طبعا هذى من التعصبات المعروفة وهذى طبعا لا شك انها احدث ا ايضا اشكالات اه في اه - [00:30:09](#)

العصور المتأخرة خصوصا بعد القرون اللي من القرن العاشر وما بعده. نعم احسن الله اليكم ولو فيه خلاف طبعا في من انكر السحر
اه لكن انا لم اقدر اعلمها يعني اه اقرأ فيه كثيرا ولا عندي فيه شيء. يعني استطيع اجزم به لكن قراءة مثلك مثل ما تعرفها انت
واعرفها انا لكنني - 00:30:26

قرأت فيه طبعا فيه كتاب نسيت اسمه كذا فلان الحمد عن السحر وجيد يعني ممكن هو الكتاب اللي اعرف انه موجود ما اعرف ان
فيه غيره يمكن يستفاد منه في هذا الباب. الشنقيطي رحمة الله تعالى في الاوضاء ايضا اه ذكر اه مسائل ومنها هذه المسألة. واعتمد
كثيرا - 00:30:51

على ابن كثير وعلى الرازي. الرازي هو من اكتر من فصل من المفسرين في انواع السحر. اه والسحر الذي يكون على سبيل التخييل
والذي يكون على سبيل عينه يكون على سبيل - 00:31:11

ايضا ما يسمى الان عندنا بخفة اليد وغيرها والذي يكون ايضا على سبيل الحقيقة. وذكر طبعا في هذا اه انواع من اه يعني انواع
السحر يمكن ثمانية او صلها. واختار لخصها - 00:31:23

الشنقيطي رحمة الله تعالى نعم السلام عليكم لو قلنا ان الساحل المقصود به تفريق بين المرء وزوجه في العيادة. الا نحكم على
الحاديis بالبطلان؟ احنا قلنا ان التفسير الساحر في الاية - 00:31:36

المقصود به التفريق بين الماضي وزوجه. وفي الحديث في المرأة قالت ما يقع في روعة شيء الا حرقا. طيب وادا خرجوا من قضية
التفريق بينهما مرأة وزوجة. الا يحكم على الحزب والضعف؟ من الاية؟ اه احسنت يعني - 00:31:50

اه الحديث ذكر قدرها زائدا على ما ذكرته الاية لكن هل الاية يعني هل قائل ان الاية ذكرت هذا النوع لكن لم تتنفي
غيره يعني الايات لا يدل على النفي. يعني الايات لا يدل على النفي. فصعب انك تبني - 00:32:07

هذه ايضا ممكن يرد عليك من من يعني يرى ان هذا الحديث ليس فيه اشكال خصوصا انه على حسب ما ذكر انه ورد عن عائشة
باسناد جيد لكن من حيث العموم هو مثل ما ذكر ابن كثير ان فيه غرابة الحديث او الاثر هذا فيه غرابة. نعم - 00:32:28

قال امام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنۃ فلا تکفر وتأویل ذلك وما يعلم
الملکان من احد من الناس الذي انزل عليهم من التفريغ بين المرء وزوجه حتى يقولوا له انما نحن بلاء وفتنة - 00:32:47

لبني ادم فلا تکفر بربك كما حدثني واسند عن السدي قال اذا اتاهمها يعني هاروت وماروت انسان يريد السحر وعظاه وقالا له لا تکفر
انما نحن فتنۃ. فاما ابي قال - 00:33:10

اثت هذا الرماد قبل عليه. فاما بال عليه خرج منه نور يصنع حتى يدخل السماء وذلك الایمان واقبل شيء اسود كھیئة الدخان حتى
يدخل في مسامعه وكل وكل شيء منه. فذلك غضب الله - 00:33:27

فاما اخبرهما بذلك علماء السحر بذلك قول الله وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنۃ فلا تکفر واسند عن قتادة والحسن حتى
يقولوا انما نحن فتنۃ فلا تکفر. قال اخذ عليهمما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنۃ فلا تکفر - 00:33:48

واسند عن قتادة كانا يعلمان الناس السحر فاخذ عليهمما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنۃ فلا تکفر واسند عن معمل قال قال غير
قتادة اخذ عليهمما الا يعلما احدا حتى يتقدم اليه فيقولوا انما نحن فتنۃ فلا - 00:34:13

تكفر واسند عن الحسن قال اخذ عليهمما ان يقولوا ذلك واسند عن ابن جريج قال اخذ الميثاق عليهمما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن
فتنة فلا تکفر لا يجرئ على السحر الا کافر - 00:34:35

واما الفتنة في هذا الموضع فان فان معناها الاختبار والابتلاء. من ذلك قول الشاعر وقد فتن الناس في دينهم وخلى ابن عفان شرا
طويلا ومنه يقال انت الذهب في النار اذا امتحنتها - 00:34:55

اذا امتحنتها لتعرف جودتها من رداعتها افتنها فتنۃ وفتونا كما حدثنا واسند عن قتادة انما نحن فتنۃ اي بلاء نعم واضح ما في اشكال
القول في تأويل قوله جل ثناؤه فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه - 00:35:14

وقوله جل ثناؤه فيتعلمون منها خبر مبتدأ عن المتعلمين من الملکین من المتعلمین ما انزل عليهمما وليس بجواب لقوله

وما يعلمان من احد بل هو خبر مستأنف فلذلك رفع فقيل فيتعلمون - 00:35:40

فمعنى الكلام اذا وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة. فيأبون قبول ذلك منها فيتعلمون فمنهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وقد قيل ان قوله فيتعلمون خبر عن اليهود معطوف على قوله - 00:36:01

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لهاروت وماروت فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وجعلوا ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم والذي قلنا اشبه بتأويل الآية لأن الحق ذلك بالذي يليه من الكلام ما كان للتأويل وجه صحيح. اولى من الحاقه بما - 00:36:22

قيل بينه وبينه من معتبر من معتبر الكلام والهاء والميم والالف من قوله منها من ذكر الملائكة ومعنى ذلك في تعلم الناس من الملائكة الذي يفرقون به بين المرء وزوجه - 00:36:49

وما التي مع يفرقون بمعنى الذي وقيل ان معنى ذلك السحر الذي يفرقون به وقيل هو معنى غير السحر وقد ذكرنا اختلافهم في ذلك فيما مضى قبل واما المرء فانه بمعنى رجل من اسماءبني ادم والانثى منه المرأة - 00:37:06

يوحد ويثنى ولا يجمع ثلاته على صورته. يقال منه هذا امرؤ صالح وهذا امرأة امرأة توحد وتثنى ولا تجمع على صورتها - 00:37:27

يقال هذه امرأة وهاتان امرأتان ولا يقال هؤلاء امرأة ولكن هؤلاء نسوة واما الزوج فان اهل الحجاز يقولون لامرأة الرجل هي زوجه بمنزلة الزوج الذكر. ومن ذلك قول الله تعالى ذكره - 00:37:52

عليك زوجك وتميم وكثير من قيس واهل نجل يقولون هي زوجته. قال الشاعر فان الذي يمشي يحرش زوجتي كماش الى اسد الشرى يستبليها نعم قبل طيب الان عندنا قوله فيتعلمون منها الظمير في قوله منها - 00:38:12

كما هو ظاهر يعود الى من؟ الى الملائكة يعني يتعلمون من هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه يعني ان الله سبحانه وتعالى انزلهم بهذا النوع من السحر فيتعلمون منها اي يتعلم الناس - 00:38:34

من هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه من طبرى ذكر قولا سبق ان ذكره اول وهم مبني على ماذا؟ على التقديم والتأخير وانه جعلهم جعلوه يعود الى آآ اليهود. قالوا - 00:38:51

فيتعلمون خبر عن اليهود معطوف على قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فيتعلمون منه ما يفرقون به بين المرأة وزوجها. طبعا هذا الان في فصل طويل جدا كما هو ظاهر. ولهذا هو رتب على هذا القاعدة المشهورة في باب التقديم والتأخير. هذى ممكن ان تدخل في القواعد المرتبطة بما - 00:39:08

بالتقديم والتأخير وهي قواعد سياسية قال والذي قلنا اشبه بتوي الآية لأن الحق ذلك بالذي يليه من الكلام ما كان للتأويل وجه صحيح يعني اذا وضع ضابط يعني مكان للتأويل وجه صحيح اولى من الحاقه بما قد حيل بينه وبينه من معتبر الكلام - 00:39:31

وهذه قاعدة مهم جدا ننتبه لها. يعني الان وذكر كيف نتعامل مع السياق بقضية التقديم والتأخير. يعني متى يجوز القول بالتقديم والتأخير كما ذكر هنا او اشار اليه يجوز القول بالتقديم والتأخير اذا كان في اشكال في - 00:39:54

ترتيب الكلام يعني في اشكال في ترتيب الكلام. اما اذا ما كان في اشكال وكان للقول بترتيب الكلام وجه صحيح فالاولى ما هو؟ الاولى بقاء الكلام على ما هو عليه. يفسر على ترتيبه لا يفسر - 00:40:15

وعلى التقديم والتغيير وهذه القاعدة ذكرها في مواطن متعددة يعني ذكرها في مواطن متعددة كما لو ذكر ايضا في بعض المواطن متى يجوز التقديم او مثل لما يجوز فيه التقديم - 00:40:31

طيب نعم فان قال قال قائل وكيف يفرق كيف يفرق الساحر بين المرء وزوجه قيل قد دلنا فيما مضى على ان معنى السحر تخيل الشيء الى المرء بخلاف ما هو به في عينه وحقيقة بما فيه الكفاية لمن وفق - 00:40:47

وفق لفهمه فاذ كان ذلك صحيحا اذ كان ذلك صحيحا بالذى عليه استشهادنا فتفريقه بين المرء وزوجه تخيله بسحره الى كل واحد

منهما شخص الآخر على خلاف ما هو به في حقيقته من حسن وجمال - [00:41:09](#)

حتى يقبحه عنده فينصرف بوجهه ويعرض عنه حتى يحدث الزوج لامرأته فرaca فيكون الساحر مفرقا بينهما باحداثه السبب الذي كان عنه فرقة ما بينهما وقد دلنا في غير موضع من كتابنا هذا على ان العرب تضييف الشيء الى مسببه من اجل تسبيبه -

[00:41:27](#)

وان لم يكن باشر فعل ما حدث عن السبب بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. فكذلك تفريق الساحر بسحره بين الزوجين وبنحو الذي قلنا في ذلك قاله عدد من اهل التأويل. ذكر من قال ذلك واسند عن قتادة - [00:41:51](#)

فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وتفریقہما ان يؤخذ كل واحد منها عن صاحبه ويبغض كل واحد منها الى صاحبه واما الذين نفوا ان يكون الملکان يعلمان الناس التفریق بين المرء وزوجه. يا شيخ معلش افضل يا فندم. الان طبعا لاحظوا الطبری رحمة الله تعالى جعل - [00:42:08](#)

التفریق بين المرأة وزوجها من باب التخييل لكن السؤال هذا التخييل حقيقة يعني له تأثير او ما له تأثير وبالنية له تأثير يعني بمعنى انه سحر السحر هذا سماه هو سحر التخييل. وفي النهاية له تأثير - [00:42:33](#)

فاحنا الان اللي يعنيانا كون هذا السحر له تأثير. يعني يوقع الفرقة بين المرء وزوجه يوقع الفرقة بين المرء وزوجه وبناء على هذا له حقيقة في النهاية فهو اثر بهذه الطريقة - [00:42:49](#)

سواء مثل ما ذكر الطبری انه بسبب سبب السحر او انه سعر الحقيقة ما يؤثر هذا يعني لأن القبر رحمة الله تعالى اراد ان يتحاشى المذهب الاول اذا ذكره في انه يكون له - [00:43:05](#)

يعني مؤثر على الحقائق نقول ليست الان مسألة مرتبطة بقلب الاعيان وان مرتبطة بوقوع التأثير فهذا السحر له اثر او ما له اثر؟ الجواب له اثر يعني سويناه سحر سميناه سحر تخیل او لم نسميه لا يؤثر على - [00:43:21](#)

حقيقة يعني لا يؤثر على انه قد وقع. يعني هذا لا يريد ان ننتبه له ولا ادري لماذا الطبری مال الى هذا في انه جعله من سحر قيل من سحر التحقيق هو لا حقيقة له. انما هو سحر بالعين اما اما لو في الواقع الحال حبال والعصي عصي ما تغيرت - [00:43:40](#)

لكن في سحر التفریق بين المرء وزوجه هم كون الان الرجل يرى المرأة بقبح او المرأة ترى الرجل بقبح وفي النهاية اثر فلننظر الى وقوع التأثير يعني ننظر الى وقوع التأثير بانه وقع تأثير في النهاية فوق التفریق بين الزوجين. نعم. شيخ احسن الله اليكم يا اخوان - [00:44:00](#)

ولو كان الشكل نفسه لم يتعرض. احسنت احسنت. لكن له تأثير الكلام في بداية الكلام عن المسألة ابن جرير يبدو لي انه خلط بين قضية ان له حقيقة قضية الكلام عن - [00:44:23](#)

عن التأثير يعني لهم تأثير وبعدين كلامه انتقل الى النوع الآخر وهو سحر التخييل هو هذا اللي يبدو والله اعلم لكن على العموم التخييل الان يعني الكون يخيل للرجل ان زوجته - [00:44:44](#)

يعني قبيحة او لا يراها لا يرتاح اليها يعني وكذا هذا وقع بالنهاية بمعنى انه وقع. المقصود ان السحر له اثر اما انه تنقلب الحقائق فيه لا الزوجة ما تكون يعني ما تنقلب عند غيره من الناس ما يرون فيها هذا الاشكال. كان في بعض يا شيخ بعض الانواع فيها مرض -

[00:45:07](#)

يعني السحر يمرض المسحور. هذا نعم. يعني يكون في تهيج. يعني تأثير في النهاية يعني وقوع المرض بسبب السحر او التهيج او ان يرى المرأة قبيحة والرجل او المرأة ترى زوجها قبيحا او الى اخره هذا كله في النهاية تأثير - [00:45:27](#)

لكن ما في قلب لحقائق ما تغير شيء لكن كلام ابن جرير على انه ليس له اثر هكذا. لا ما يفهم هذا. لا ابن جرير يرى ظاهر الاذى لكنه ذهب الى - [00:45:45](#)

انه ما تنقلب الحقيقة وانما هو سحب تخیل يعني ما تنقلب المرأة قبيحة وهي جميلة. او الرجل يكون سينا يعني او يعني مثلا قبيحا وهو يعني حسن الصورة ما تنقلب - [00:45:58](#)

نفهم كلامه على التفريق بين امر الله وزوجه كانه يقول ليس على الحقيقة. في بداية الكلام. وين؟ واما الكلام على وما الله يغفر لك الان الان هو يقول ما هو به في عينه وحقيقةه - [00:46:12](#)

يعني ما ما هو الان الرجل المرأة صارت قبيحة في الواقع. يعني ما ما جاء الساحر وجعلها قبيحة وانما جعل التقبیح عند الزوج يعني خليل له لا ما ينكر الاثر. لا لا ما الاثر وقع بسبب التخييل. وقع بسبب التخييل. هذا الذي يريد - [00:46:28](#)

نعم احسن الله اليكم واما الذين نفوا ان يكون المكان يعلم الناس التفريق بين المرء وزوجه فانهم وجهوا تأويل قوله فيتعلمون منها الى فيتعلمون مكان ما علمتهم ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:46:49](#)

لقول القائل ليت لنا من كذا كذا وكذا. كما قال الشاعر جمعتها من الخيرات وطبا وعلبة وصرا لاختلاف المزمنات المزلي ومن كل اخلاق الكرام نمية وسعيا على الجار المجاور بال محل - [00:47:07](#)

يريد بقوله جمعت مكان خيرات الدنيا هذه الاخلاق الرديئة والافعال الدنيئة ومنه قول الاخر صلت صفاتك ان تلين حيودها وورثت من سلف الكرام عقوقا يعني ورثت مكان سلف الكرام عقوقا من ولدك - [00:47:25](#)

القول في تأويله في تأويل قوله جل ثناؤه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بقوله جل ثناؤه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:47:46](#)

وما المتعلمون من الملائكة هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه بضارين بالذي تعلموه منها من الذي يفرقون به بين المرء وزوجه من احد من الناس الا من قضى الله عليه ان ذلك يضره - [00:48:02](#)

فاما من دفع الله عنه ضره وحفظه من مكروه السحر والنفث والرقى فان ذلك غير ضاره ولا نائله اذاه وللاذن في كلام العرب اوجه. منها الامر على غير وجه الزام - [00:48:21](#)

وغير جائز ان يكون منه قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله لان الله جل ثناؤه قد حرم التفريق بين يدي الرجل وحليلته بغير سحر. فكيف به على وجه السحر على لسان الامة - [00:48:36](#)

ومنها التخلية بين المأذون له والمخلع بينه وبينه ومنهما العلم بالشيء ومنها. عفوا احسن الله اليكم ومنها العلم بالشيء يقال منه قد اذنت بهذا الامر اذا علمت به اذنا ومنه قول الحطينة - [00:48:52](#)

الا يا هند ان جددت وصلا والا فادينيني بانصرامي يعني فاعلميني ومنه قوله جل ثناؤه فاذنا بحرم من الله ورسوله وهذا هو معنى الاية كأنه قال جل ثناؤه وما هم بضارين به وما هم ضارين بالذي تعلموا من الملائكة - [00:49:13](#)

من احد الا بعلم الله يعني بالذى سبق له في علم الله انه يضره كما حدثني واسند عن سفيان في قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. قال بقضاء الله. نعم - [00:49:36](#)

طبعا اللي ذكره الان امام الطبرى في معنى الا باذن الله ذهب الى معنى انه بمعنى ايش؟ العلم فقط. والذى يبدو والله اعلم انه اشمل من هذا انه الا باذن الله اي تحت المشيئة بمعنى انه ان شاء - [00:49:54](#)

الله سبحانه وتعالى ان شاء اجر ما يوقعه الساحر من ضر وان شاء لم يوقعه فان لم يوقعه هذا هو الظاهر والله اعلم وليس المراد انه بعلمه لانه كله بعلم الله سبحانه وتعالى لكن السؤال الان - [00:50:07](#)

انه الان يقول هذا الذي تعلم السحر سيجري سحره ليفرق بين المرء وزوجه هل يلزم كونه صار ساحر انه اذا سحر اي واحد يقع سحره هذه الاية تنفي هذا تقول لا يقع السحر - [00:50:23](#)

الا اذا اباح الله وقوعه. يعني رجع الى ماذا؟ الى المشيئة الالهية ان رجع المشيئة الالهية. وهذا المعنى هو ذكرت لكم اول بمعنى ان الامر رجع الى قضية الابتلاء او قاعدة الابتلاء الكبرى في ان الله سبحانه وتعالى - [00:50:42](#)

جعل من ابتلاءات العباد ان يبتليهم بمثل هذا الامر اللي هو امر السحر لكن هذا الان الابتلاء ما يعني ان الساحر عنده القدرة على ان يحصل منه ايقاع السحر لانه ساحر نقول لا لو لم يأذن الله بوقوعه لم يقع. ولهذا بعض السحر اذا ارادوا ان يسحرروا بعض العباد لم يستطعوا لماذا؟ لحفظ الله سبحانه وتعالى لهم - [00:51:00](#)

لأنهم يحفظون أنفسهم بالاذكار ويحصنون بالاذكار فلا يستطيع السحر ايشع عليهم فهذا هو المعنى المراد والله اعلم وليس فقط مجرد

العلم كما ذهب اليه الامام رحمة الله تعالى. نعم. يعني لأنه الان لو اراد العلم فقط فهذا المعنى ما في - 00:51:27

يعني واضح ما يحتاج لكن المعنى الظاهر اللي هو ذكره النوع الثاني لما قال آآ ومنه التخلية بين المأذون له والمخلص بينه يعني

انه يخلي بينه وبين يعني يخلي بين هذا السحر وبين العبد المسحور وهذا راجع الى ماذ؟ الى اذن الله واباحته - 00:51:43

لكنه ايضاً هذا يدخل في باب ماذا؟ في باب الابتلاء. نعم يا شيخ الله يحسن اليك اليه يقول بذلك؟ انه ان يقول الا من قد قضى

الله عليه ان ذلك يضره فاما من دفع الله عنه ضره وحفظه مكروه السحر والنفث والرق فان ذلك غير ضاره ولا نائب اذاه -

00:52:06

فكأنه يعني يرونها متلازمة يا شيخ لكنه رجع يتكلم عن الاذن بعد ذلك قال كأنه جل ثناؤه قال وما هم بضارين بالذين تعلموا الى اخره

وذكرنا معنى العلم فقط والاكرام الاول صحيح انه الاول كلامه لو وقف على الكلام الاول ما كان فيه اشكال - 00:52:25

لا العلم اذا اذا اردنا العلم اذا كان العلم فقط العلم لا يلزم منه ايشع؟ الاذن اللي هو الاباحة لكن الاباحة يلزم منها العلم الاباحة يلزم

نعم. يعني انه لو بقي على قوله الاول يعني لو بقي على قوله الاول فنقول نعم لانه هذا لابد ما في اذن بمعنى الاباحة الا بعلم -

00:52:47

لانه لانه مادة اذنة هذه مادة اذنة السياق يحددها مرة تأتي بمعنى العلم ومرة تأتي بمعنى الاباحة لكن كل اباحة يلزم منها ايشع علم

لكن ليس كل علم يلزم منه ماذ؟ 00:53:11

اباحة يعني مجرد علم يعني مجرد علم فقط لكن انا علمت كذا لكن ما يلزم اني ابحته لكنه يقول انا بحث له كذا يعني اني علمت

ورضيت بان يجري هذا الامر - 00:53:25

فعبارة الاولى الان اللي ذكرها عبارة صحيحة لو وقف عليها لما قال آآ الا من قد قضى الله عليه ان ذلك يضره فاما من دفع الله عنه

ضره الى اخره فهذا كانه رجع في النهاية وعاده الى ماذ؟ الى العلم - 00:53:39

لكن ايا ما كان اذا كان كلامه الثاني هو مجرد يعني مجرد تعريف لمعنى الاذن فقط لا غير ما في اشكال لكن هو المشكلة انه راح بين

لنا معنى الاية قال للمعنى كيت كيت وجعله للعلم. حتى الاية التي استدل بها في البداية فاذنوا بحرب من الله ورسوله يعني -

00:53:55

لا هو استدل بها للمعنى الثالث لو ذكر ثلاث معاني ولا لا؟ للاذن لا قال وهذا معنى هو معنى الاية اي نعم نعم صفحة ثلاث مئة واثنين

وهذا هو معنى الاية بأنه قال جل ثناؤه بمعنى العلم فقط. نعم. يعني في حق الله - 00:54:15

الله علم قطعاً انه اذى لذلك تصور ان انه يعلم ويحدث الشيء ويكون ممكن اذا قلت كذا انه اذا علم كوننا ممكن ان هو طبعاً هو الان

اذنه اذن به اباحه يعني اجراء كونه. كوننا - 00:54:37

خلاص اذا كان كذا ما في اشكال كلام ابن جري نقول ان الاذن هو العلم اذا قلنا العلم في حق الله فهو يلزم منه الاذن لانه لا يتصور ان

الله يعلم بشيء يقع في كونه. صدق. صحيح. ممكن ان - 00:54:59

هذا صحيح اذا كان كذا هو صحيح اذا كان كذا فنعم يكون اذا العلم بالنسبة لله سبحانه وتعالى اذا علمه بمعنى انه اذن به يعني او

متلازماً. نعم. ليس هكذا لانه قلنا بهذا يبقى كل سحر لابد ان يضر - 00:55:13

كل سحر لابد ان يعني لا لا في الاية الله يغفر لك فقط في في هذا السياق نتكلم عنه الان. نعم هو ما هم بضارين به من عهده الا

باذن الله. اي نعم. فقلنا لو - 00:55:30

الله به فرضيه بكل سحر لابد ان يصنع ان يقع. على الضر هو يعني بالذى سبق له في علم الله انه يضره. فالعلم هنا بالضرر وليس

بالسحر يعني انه يقع السحر لكنه وقوع الضر عليه ليس هكذا - 00:55:40

طيب اليه في قول ابن جرير الذي سبق له سبق؟ اي نعم. دالة على قول الشيخ فيصل الا الا الان وما هم بضارين به من احد يعني لا

يقع الضرر الا بعلم الله - 00:55:57

اي باذني يعني لو منظم للاذن معناه انه في احد لا يضره وهذا لم يأذن به الا ان يضره. يعني يفهم من الكلام ان هناك من لا يضره السحر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. بمعنى كان يقول من وقع الظرر عليه فهو بعلم الله الذي المستلزم لاذنه - 00:56:13
لكن قد يقع سحر لكنه لا يظهر يعني يقع السحر معناه الساحر يجري عملية السحر في واحد لكن الله سبحانه وتعالى لا يقدرها فهذا لم يأذن الله سبحانه وتعالى ايش - 00:56:36

بضره نعم السلام عليكم الا لما شاء هو طبعا كلها تحت المشيئة هنا هذا كله تحت المشيئة يعني لا يقع الا ما شاء الله ان يقع احنا ممكنا ايضا استدلالك من كلام سفيان انه قال بقضاء الله - 00:56:50
ان كان ايضا فيه انه جمعية المعنية الحاضرة او المعنية الحاضرة في طيب جميل ايضا يؤكد هذا انه قضاء ان العلم هنا بمعنى ما يقع من القضاء فقط طيب جميل - 00:57:18

اذا عشان يكون فقط في ذكر الامر نعيد عن تلخيص فكرة الامام انه لا يقع السحر الا على من اذن الله وتعالى ان يقع عليه اما من لم يأذن له ان يقع عليه فانه لا يقع. بمعنى انه ليس والفكرة ما هي؟ انه ليس مجرد السحر - 00:57:34
او مجرد السحر ان يوقع السحر يعني ليس مجرد السحر اللي هو فعل السحر نفسه يلزم منه وقوع السحر يعني انه قد يفعل الساحر السحر لكنه ايش لا يقع - 00:57:55

يعني قد يفعل الساحر السحر فعل لا السحر لكنه قد لا يقع اذا ليس الساحر قادر على كل شيء. لان والله اذا اراد ان يسحر سحر الاية تزيد ان تشير الى هذا والامام تفسيره على هذا الامر - 00:58:09
قصدك عشاننبي التأثير نفسه ام السحر نفسه؟ لا التأثير. اي نعم. لكن وقع التأثير. اي نعم. فالكلام الظاهر وما هم بضارين يعني تأثير السحر لا يقع الا باذن الله - 00:58:24

طبعا. اما كون الساحر يسحر او القضية يفعل يعمل عملية السحر هذي قد يقع منه نعم احسن الله اليكم القول في تأويل قوله جل ثناؤه ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - 00:58:37
يعني جل ثناؤه بقوله ويتعلمون اي الناس الذين يتعلمون من الملائكة ما انزل اليه ما من المعنى الذي ليكون به بين المرء وزوجه يتعلمون منها السحر الذي يضرهم في دينهم - 00:58:52

ولا ينفعهم في معادهم فاما في العاجل في الدنيا فانهم قد كانوا يكسبون به ويصيرون به معاشا القول في تأويل قوله جل ثناؤه. هذا ياشيخ المقطع هذا طويل. نعم - 00:59:08

اه فان اخذنا بعضه ما ادربي هل تنشطون الان ماضى علينا تقريبا ساعة الساعة كم الان التاسعة والتنتصف وتقريبا يعني قنص اه صفحات هل ترون ناخذها؟ لان فيها كلام طب اقرأ هذه الى القول ولبس ما شروا. ناخذ على الاقل المقطع هذا ما في ناس -
00:59:25

نعم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق يعني بقوله جل ثناؤه وقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق - 00:59:58

الفريق الذين اخبر عنهم انهم لما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم لأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. فقال جل ثناؤه لقد علم النابذون من يهودبني اسرائيل كتابي - 01:00:14
وراء ظهورهم تجاهل منهم التاركون العمل بما فيه من اتباعك يا محمد واتباع ما جئت به بعد انزال اليك كتابي مصدقا لما معهم وبعد ارسالك اليهم بالاقرار بما معهم وما في ايديهم. المؤثرون عليه اتباع السحر الذي تلته الشياطين على عهد - 01:00:33
سليمان والذي انزل على الملائكة بباب لهاروت وماروت لمن اشتري السحر بكتاب الذي انزلته على رسوله فائزه عليه في الآخرة من خلق كما حدثنا واسند عن قتادة قوله وقد علموا لمن اشتراه اي لمن استحب ما له في الآخرة من خلاق يقول قد علم ذلك اهل الكتاب - 01:00:53

في عهد الله اليهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيمة. واسند عن السدي وقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق

يعني اليهود يقول قد علمت اليهود ان من تعلمها واختاره ما له في الآخرة من خلاق - [01:01:16](#)

واسند عن ابن أبي ناجح عن مجاهد ولقد علموا لمن اشتراه لمن اشتري ما يفرق به بين المرء وزوجه واسند عن ابن زيد ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق قال قد علمت يهود ان في كتاب الله في التوراة ان من من اشتري السحر - [01:01:33](#)
وترى دين الله ما له في الآخرة من خلاق ومن لم يكن له خلاق فالنار مثواه ومأواه. اذا يعود الامر على واتبعوا ولقد علموا. فيكون الظمير فيه وقد علم ويعود الى اليهود - [01:01:50](#)

اليهود طلعننا واما قوله لمن اشتراه فان من في موضع رفع وليس قوله ولقد علموا بمعنى اليمين فلذلك كانت من في موضع رفع لان الكلام بمعنى والله لمن اشتري السحر ما له في الآخرة من خلاق ويكون قوله علموا - [01:02:03](#)
معنى اليمين اجيب بلام اليمين فقيل لمن اشتراه كما يقال اقسم لمن قام خير من قعد. وكما يقال قد علمت قد علمت يا عمرو خير من ابيك. واما من؟ فهو حرف جزاء وانما قيل اشتراه. ولم يقل يشتره لدخول لام القسم على - [01:02:25](#)
اما ومن شأن العرب اذا احدثت على حرف الجزاء لام القسم الا ينطقوا في الفعل معه الا بفعل دون يفعل. الا قليلا. كراهة ان يحدثوا على الجزاء حادثا وهو مجزوم كما قال الله جل ثناؤه - [01:02:48](#)

لان اخرجوا لا يخرجون معهم وقد يجوز اظهار فعله بعده على يفعل مجزوما. كما قال الشاعر لئن تلك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربى ان بيتي واسع واختلف اهل التأويل في تأويل قوله ما له في الآخرة من خلاق. فقال بعضهم الخلاق في هذا الموضع النصيб. ذكر من قال ذلك - [01:03:05](#)

واسند عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ما له في الآخرة من خلاق يقول من نصيبي. واسند عن السدي ما له في الآخرة من خلاق. قال من نصيبي واسند عن سفيان سمعنا في قوله - [01:03:31](#)

عن وكيع قال سفيان سمعنا في قوله ما له في الآخرة من خلاق انه ما له في الآخرة من نصيبي وقال اخرون الطلاق ها هنا الجهة ذكر من قال ذلك - [01:03:45](#)

واسند عن معمل عن قتادة ما له في الآخرة من خلاق قال ليس له في الآخرة جهة. وقال اخرون الخلاء الدين نعم نعم هو يقول في المطبوع ميم اللي هو مطبوع حجة - [01:03:58](#)

وهنا في النسخة جهة ما ادرى والله حتى يقول في تفسير عبد الرزاق ان الجنة تما جهه جهة نعم خلوه يكمل بس الهذى وقال اخرون اخلق الدين ذكر من قال ذلك - [01:04:14](#)

واسند عن معمل قال قال الحسن ما له في الآخرة من خلاق؟ قال ليس له دين وقال اخرون الخلق ها هنا القوام؟ ذكر من قال ذلك واسند عن ابن عن جريج قال ابن عباس ما لهم في الآخرة من خلاق؟ قال قوام - [01:04:46](#)

واولى هذه الاقوال بالصواب قول من قال معنى الخلاق في هذا الموضع النصيبي. وذلك ان ذلك معناه في كلام العرب. ومنه قول صلى الله عليه وسلم ليؤيدن الله هذا الدين باقوام لا خلاق لهم. يعني لا نصيبي لهم ولا حظ في الاسلام والدين. ومنه قول امية ابن ابي الصلب - [01:05:04](#)

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم الا سرائيل من من قطر واغلال يعني بذلك لا نصيبي لهم ولا حظ الا السرائيل والاغلال فكذلك قوله ما له في الآخرة من خلاق. ما له في الدار الآخرة حظ من الجنة من اجل انه لم يكن له ايمان ولا دين ولا عمل صالح - [01:05:26](#)

ان يجازي به بالجنة ويثاب عليه. فيكون له حظ ونصيبي من الجنة. وانما قال جل ثناؤه ما له في الآخرة من خلاق فوصفه بأنه لا نصيبي له في الآخرة وهو يعني به لا نصيبي له من جزاء ولا ثواب وجنة. دون نصيبيه من النار اذ كان قد - [01:05:49](#)

الا بدمه جل ثناؤه افعالهم التي نفى من اجلها ان يكون لهم في الآخرة نصيبي على مراده من الخير. وانه انما يعني بذلك انه لا نصيبي لهم فيها من الخيرات. فاما من الشعور فان لهم منها - [01:06:09](#)

فيها انصباء وانصباء وانصباء نعم نعم او انصباء. نعم طبعا واضح الترجيح اللي ذكره انه الخلاق المعروف هو ايض اللواء النصيبي. لكن هذه الاقاويل الاخرى الحقيقة تحتاج الى تأمل - [01:06:25](#)

خاصة الخلاف الذي اورده في اه الخلاقة هنا الجهة هل هو الجهة او الحجة انا ما عندي فيها شي الان لكن لعلنا نقف عندها وان كان حصل ان ذكرت لعلي اراجعها ان كان في شيء على الاقاويل نذكرها. من الناحية اللغوية يا شيخ تستقيم الحجة القصد - [01:06:43](#)
الجهة قصدك لكن الحجة هنا بمعنى الحجة يعني. غير الحج الحجة تراجع عموما اذا كان امكـن بل ان لا تراجع منكم ومني لأن عندنا الان الحجة او الجهة او الدين او القوام - [01:07:03](#)

اما الاول النصيب فهذا واضح ما في اشكال بشيء جاهد الحجة اما الحج فالقصد حجة ايه لكن هي حجة معنى قصدها لكن هل المراد ماله في الاخرة من خلاق يعني من دليل وبيبة - [01:07:23](#)

حتى يحتاج بها شيخ وحجة اذا كانت حجة على ذلك. جنة يعني ما يتقي به يمكن ممكـن بس يبغـى لها تأمل وانها مـم يعني الوقت لأن انا بالنسبة لي اه سكرت يعني - [01:07:43](#)

التفكير خلوها للقاء القادم. طيب سـبـحانـك اللـهـمـ وبـحـمـدـكـ نـشـهـدـ انـ - [01:08:06](#)